



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (21) - العدد الثاني - ابريل 2020



أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الميزة التنافسية والربحية

(دراسة ميدانية علي صناعة الجلود في مصر)

**Effect of Application of Environmental Management
System on Competitive Advantage and Profitability**

(A Field Study on the Leather Sector in Egypt)

الباحثة:

منى الباز محمد سلامه

مرشح للدكتوراه

جامعة عين شمس- معهد الدراسات والبحوث البيئية



المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية علي الميزة التنافسية والربحية في صناعة الجلود، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تبني وإمتلاك المدابغ محور البحث لمقومات ومتطلبات نظم الإدارة البيئية كان متوسطاً نسبياً، حيث كان أفضلها في مجال السياسة البيئية وأدناها في مجال الإختبار والإجراءات التصحيحية، أما فيما يتعلق بواقع الميزة التنافسية فقد أظهرت النتائج أن مستوى تحقيقها في المدابغ المبحوثة كان متوسطاً بشكل عام، وكان أفضلها في مجال خفض التكلفة وبمستوى عال نسبياً، وأدناها في مجال الجودة، وقد دلت النتائج على وجود علاقة إرتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني وإمتلاك مقومات ومتطلبات نظم الإدارة البيئية وتحسين الميزة التنافسية للمدابغ، حيث كان خفض التكلفة من أهم الميزات التنافسية التي تتأثر بمدى تفعيل وإستخدام هذه الأنظمة البيئية، تليها الجودة، كما أظهرت الدراسة وجود إرتباط طردى ضعيف بين نظام الإدارة البيئية ومؤشرات الربحية (العائد على الإستثمار، والعائد على الأصول)، ووجود إرتباط طردى قوى بين نظام الإدارة البيئية والعائد علي إجمالي المبيعات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إحداث تكامل بين المنشآت المتوسطة والصغيرة العاملة في هذا القطاع بهدف تفعيل نظام الإدارة البيئية ورفع القدرة الإنتاجية والتنافسية وزيادة الربحية.

الكلمات المفتاحية: نظام الإدارة البيئية، الميزة التنافسية، الربحية، دباغة الجلود.

Summary

This study aimed to identify the effect of applying the environmental management system on the competitive advantage And profitability in the leather industry, The study relied on the descriptive analytical method, The results of the study showed that the level of adoption and possession of tanneries, the focus of research for the components and requirements of environmental management systems, was relatively average,. As it was the best in the field of environmental policy and the lowest in the field of testing and corrective measures, the results showed that the level of its achievement in the tanneries researched was generally average, The best of them was in the field of cost reduction at a relatively high level, and the lowest in the field of quality. The results indicated that there is a positive correlation relationship with statistical significance between the level of adoption and ownership of the components and requirements of environmental management systems and improving the competitive advantage of tanneries,. As the cost reduction was one of the most important competitive advantages that are affected by the extent of activation and use of these ecosystems, Followed by the quality of the processes and outputs, The study also showed a weak direct correlation between the EMS and profitability indicators (Return on investment and return on assets), And there is a strong direct link between the EMS and the return on total sales, The study recommended the necessity of integrating medium and small enterprises operating in this sector in order to activate the environmental management system and raise the productive and competitive capacity.

Key words

Environmental Management System, Competitive advantage, Profitability, Leather tanning.



1- مقدمة

يعيش العالم الآن عصر عولمة الأسواق، والإقتصاديات الحرة، وإلغاء الحواجز الجمركية بين الدول بعضها البعض، وزيادة شراسة المنافسة، إلا أن هذا التوجه نجم عنه العديد من الآثار السلبية على البيئة مثل (التلوث، إستنزاف للموارد الطبيعية.....)، لذلك فقد أُجبر الإهتمام المتزايد فيما يتعلق بالقضايا البيئية الشركات على إعتقاد نهج إستباقي لتحسين أدائها البيئي (Epstien, 2014)، وقد إعتبر (Gianni et al., 2017) أن نظام الإدارة البيئية (EMS) يعد وسيلة فعالة للمنظمات لتحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والبيئية للمنظمات، ويرى (Ferron and Darnall, 2016) أن إعتقاد معايير ISO 14001 يؤدي إلى زيادة الربحية وتحسين صورة الشركة، وتعد نظم الإدارة البيئية من منظورها البيئي أداة تستخدمها المنظمات للحد من إنبعاثات CO2 وتلوث التربة، علاوة على ذلك فإنها تساعد المنظمات في الإستخدام الفعال لموارد المياه والطاقة وكذلك في إدارة النفايات (Maas, 2018).

وتتسم مصانع الدباغة التي تقوم بإجراء العمليات الميكانيكية والكيمائية اللازمة لإنتاج الجلود الطبيعية بأن لها العديد من الآثار السلبية على البيئة وعلى صحة الإنسان، وتتمثل هذه الآثار السلبية في أن العمل في دباغة الجلود ينطوي على التعرض لمجموعة واسعة من المواد الكيمائية، بعض هذه المواد تؤدي الي زيادة الخطر بالإصابة بمرض السرطان، بما في ذلك أملاح الكروم سداسي التكافؤ والزرنيخ والمذيبات العضوية (Rastogi, 2007)، إضافةً الي تزايد معدلات الترسيب من المخلفات الصلبة والسائلة والتي تؤدي إلى تلوث المجرى المائي، كما تسبب هذه المخلفات وجود روائح كريهة تؤثر على صحة الإنسان.

وتتمتع مصر بميزة تنافسية في صناعة الجلود الخام (عبدالعزيز، 2016) حيث جودة ونوعية الجلود الخام، والعمالة الماهرة، والأجور المنخفضة، ونظراً لأن عمليات الدباغة تدخل فيها عوامل التلوث البيئي الناتجة عن مخلفات الدباغة الكيمائية، مما يستدعي العمل على توفير جوانب السلامة البيئية وتشجيع تطبيق تقنيات حديثة وإستخدام مواد صديقة للبيئة عوضاً عما هو مستخدم حالياً (Crudu. et al, 2014)؛ ومما يؤدي إلى الإلتزام بمتطلبات نظام الإدارة البيئية.

وعليه فإننا نأمل أنه في ظل تطبيق نظم إدارة بيئية متكاملة لهذه الصناعة سوف يكون هناك مردود إيجابي على زيادة الميزة التنافسية والربحية.

2- مشكلة البحث

على الرغم من أن مصر تتمتع بميزة نسبية وتنافسية في صناعة الجلود عبر عدة سنوات ماضية وكان لمصر حصة تسويقية في السوق العالمي، إلا أن هذا النصيب قد تراجع خلال السنوات الأخيرة، ومع الجهود المبذولة من الدولة للنهوض بقطاع الجلود والإهتمام بالقضايا البيئية، فإن الإهتمام بأنظمة الإدارة البيئية لم يصل إلى المستوى المطلوب، نتيجة لنقص الوعي الكافي بفوائد ومزايا تطبيق هذه الأنظمة، وبسبب نقص الكفاءات القادرة والمؤهلة لتطبيق أنظمة الإدارة البيئية الجيدة؛ مما إنعكس في إنخفاض نسبة المساهمة التصديرية لهذه الصناعة، حيث تراجعت من 122,7 مليون دولار عام 2012 إلى 74,148 مليون دولار عام 2019 بحسب التقارير الصادرة من الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، وذلك على الرغم من إهتمام الدولة بالجلود لتواكب التطورات التكنولوجية وأساليب الإنتاج الحديثة من خلال إنشاء مدينة متخصصة للجلود بالروبيكي.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة وصياغتها في السؤال الرئيسي الآتي:

هل يمكن أن يؤثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على تنشيط صناعة دباغة الجلود وتحفيز نموها في إتجاه تعزيز الميزة التنافسية والربحية في مصر؟

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ماهو واقع صناعة دباغة الجلود في مصر وآثارها البيئية؟
2. ماهي أهم المعوقات التي تواجه صناعة دباغة الجلود والمقترحات اللازمة لتعزيز الميزة التنافسية وزيادة الربحية؟
3. هل يؤثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في صناعة دباغة الجلود على تعزيز الميزة التنافسية؟
4. هل يمكن أن يكون لتطبيق نظام الإدارة البيئية في صناعة دباغة الجلود تأثير إيجابياً على زيادة الربحية؟



3- أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على واقع صناعة دباغة الجلود في مصر والآثار البيئية الناتجة عنها.
2. تحديد أهم المعوقات التي تواجه صناعة دباغة الجلود والمقترحات اللازمة لتعزيز الميزة التنافسية.
3. التعرف على أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على تعزيز الميزة التنافسية في صناعة دباغة الجلود في مصر.
4. التعرف على أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على زيادة معدلات الربحية في صناعة دباغة الجلود في مصر.

4- أهمية البحث

1. محاولة إغناء البحوث العلمية العربية في مجال التوجه المعاصر لتطبيق نظم الإدارة البيئية في صناعة دباغة الجلود، خاصة بعد زيادة أعداد المنظمات المهتمة بتطبيق تلك النظم وحيازتها شهادة دولية معتمده.
2. أهمية صناعة الجلود والصناعات المرتبطة بها ودورها المؤثر في النشاط الإقتصادي وذلك من خلال الروابط الأمامية والخلفية التي تنشأ بين تلك الصناعات وغيرها.

5- حدود البحث

- حدود موضوعية: تتمثل في حدود الإطار العام لموضوع البحث، والذي تقتصر الدراسة فيه على أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على تعزيز الميزة التنافسية والربحية في صناعة دباغة الجلود.
- حدود مكانية: إقتصرت الدراسة على شعبة دباغة الجلود والمصانع الموجودة بمدينة الروبيكي للجلود بمدينة العاشر من رمضان.
- حدود زمنية: الفترة من 2009 - 2019.

7- فروض البحث

الفرض الأول:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تفعيل تطبيق نظام الإدارة البيئية وتعزيز الميزة التنافسية لصناعة دباغة الجلود في مصر.

الفرض الثاني:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تفعيل تطبيق نظام الإدارة البيئية وزيادة معدلات الربحية في صناعة دباغة الجلود. في مصر.

خطة الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث وإختبار فروضه تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول كالتالي:

يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة، حيث تم تناوله من خلال التعرف على مشكلة وتساؤلات الدراسة، الأهداف والأهمية، وفروض الدراسة التي يحاول الباحث الوصول إليها، والمنهج الذي إتبعه الباحث في جمع المعلومات وحدود البحث، ثم عرض أهم الدراسات العربية والأجنبية في مجال البحث.

أما الفصل الثاني من الدراسة فيشمل الإطار النظري، وتم تناولها من خلال التعرف على الإطار النظري للإدارة البيئية من خلال التعرف على مفهومها، أسباب تبني نظام الإدارة البيئية، ومتطلبات النظام، وكذلك تحديد الصعوبات والتكلفة المتعلقة بتطبيق نظام لإدارة البيئية، أما الميزة التنافسية فقد تناولها من حيث النشأة، الخصائص، الأهمية والأهداف إضافة إلى المزايا التنافسية المحققة في صناعة دباغة الجلود في ظل نظام الإدارة البيئية، وقد تناول الفصل الثالث واقع صناعة دباغة الجلود وآثارها البيئية في مصر، ومنتناول فيه لمحة تاريخية عن صناعة دباغة الجلود حيث تم دراسة مدى توافر مقومات نظام الإدارة البيئية في سور مجرى العيون والروبيكى، كما تناول أهم المخلفات البيئية لدباغة الجلود وآثارها البيئية، وواقع الصناعة من خلال دراسة صادرات الجلود خلال الفترة من (2009-2019).

فيما يتناول الفصل الرابع الدراسة الميدانية وإختبارات الفروض، ومنتناول فيه منهج الدراسة وأدوات الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية وتحليل البيانات وإختبار صحة الفروض، وفي الفصل الخامس تم إستعراض أهم والنتائج والتوصيات.



8- منهجية البحث:

مصادر المعلومات

تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق نوعين من المصادر هما:

أولاً : المصادر الثانوية: وذلك من خلال المراجع الأجنبية والعربية المتنوعة والحديثة التي تناولت نظام الإدارة البيئية، والميزة التنافسية، وقطاع الجلود من كتب ودوريات ورسائل علمية ومقالات وملخصات عن طريق الإنترنت وغيرها.

ثانياً : المصادر الأولية:

- وتتمثل بجمع المعلومات من مصادرها بواسطة إستبانة مخصصة لهذه الغاية.
- البيانات الموثقة من الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات- وزارة التجارة والصناعة- تقرير التجارة الخارجية المصرية للأعوام من 2009-2019.

منهج الدراسة

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إجراء المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية العربية منها والأجنبية، أما على صعيد التحليل الكمي فقد تم الإعتماد على بيانات ميدانية من خلال إستمارة إستبيان كأداة للدراسة.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في إجمالي المنشآت المسجلة في شعبة دباغة الجلود بمدينة الروبيكي بالمرحلة الاولى، والتي تبلغ عدد 351 مصنع، يمثلها 196 مستثمر، كما تم تحديد عدد مفردات العينة بإستخدام الطرق الإحصائية وبلغ عدد المفردات 130 مفردة بمعامل ثقة 95%، وتتمثل مفردات العينة في المصنعين من أصحاب ومديري المدابغ، وقد تم إختيار العينة بالأساليب الإحصائية وبطريقة عشوائية للحصول علي نتائج تعبر عن مجتمع البحث.

صدق الأداة:

ا. قياس الصدق الظاهري

تم عرض الإستبانة على خبراء متخصصين من الأساتذة من ذوي الخبرة والإختصاص بعلم الإدارة والإقتصاد، حيث أخذ بالمقترحات التي وردت منهم، وتم التعديل وفقاً لأرائهم.

ب. قياس الشمولية

تم عرض الإستبانة على عينة من المديرين في المدايع المبحوثة، وبعد ذلك تم تجربتها على عينة إستطلاعية صغيرة من خارج أعضاء العينة الأصلية، للتأكد من وضوح الصياغة اللغوية وسلاسة الإجابة على الإستبانة لدى المستجيبين.

إجراء إختبار الصدق والثبات لصحيفة الإستقصاء:

قام الباحث بإستخدام الإصدار الرابع والعشرون للبرنامج الإحصائي (SPSS) في إجراء وإستخدام معامل (الفا كرونباخ) للإتساق الداخلي، ولقد بلغت قيمة الفا (93,5%)، بينما بلغت قيم معامل الصدق 96,7، ويمكن القول بشكل عام أن قيم معاملي الثبات والصدق مقبولة لجميع الأسئلة، ويمكن الإعتماد عليها في تعميم النتائج.

أساليب تحليل البيانات وإختبار الفروض:

أ. أساليب تحليل البيانات: إعتد الباحث على بعض الأساليب الإحصائية منها:

1. الإحصاءات الوصفية لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لكل بعد وفقراته لمعرفة إتجاه آراء العينة حول متغيرات الدراسة.
2. إستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة، وكان الغرض منها وصف البيانات وتحليلها إحصائياً وإستخراج بعض النتائج.
3. تحليل الإنحدار الخطي البسيط: وذلك من أجل إختبار تأثير كل المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغيرات التابعة بشكل مستقل.
4. تحليل التباين: ويهدف إلى قياس مدى الإختلاف في المتغير المعتمد طبقاً لمدى الإختلاف في المتغير المستقل المراد قياسه.

9- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

خصائص أفراد عينة الدراسة: يوضح الجدول التالي خصائص أفراد عينة الدراسة والذي يوضحه الجدول التالي:



جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الديمغرافية

متغيرات الدراسة	العدد	النسبة المئوية %
العمر	4	3,1
	52	40,0
	46	35,4
	28	21,5
المؤهل العملي	3	2,3
	18	13,8
	66	50,8
	41	31,5
	2	1,5
سنوات الخبرة	1	0,8
	13	10,0
	116	89,2
الشكل القانوني	28	21,5
	40	30,8
	47	36,2
	15	11,5

المصدر: من إعداد الباحث بناء علي مخرجات spss

يشير الجدول رقم (1) إلى أن نسبة المديرين الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (31-40 سنة) قد بلغت (40%) في حين بلغت نسبة المديرين في الفئة العمرية (41-50)، (35,4%). وبلغت

نسبة المديرين في الفئة العمرية (أكثر من 50) والفئة العمرية (30-21) (21,5%) و (3,1%) على التوالي. ويدل هذا التوزيع على أن متوسط أعمار المديرين عينة الدراسة متوسط نسبياً.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي، فيشير الجدول رقم (1) إلى أن ما نسبته (50,8%) حاصلين علي شهادة متوسطة، كما أن ما نسبته (31,5%) من المديرين يحملون شهادة جامعية، في حين بلغت نسبة المديرين من حملة درجة الماجستير (1,5%)، أما المديرين من حملة الشهادة الابتدائية أو الإعدادية، فقد بلغت نسبتهم (13,8%)، وبلغت نسبة الأمية (2,3%)، وبذلك نتبين أن المديرين المبحوثين هم ذو مؤهلات علمية متوسطة وعالية نسبياً.

كما ويشير الجدول رقم (1) إلى أن ما نسبته (89,2%) من المديرين لديهم خبرة في العمل (أكثر من 15 سنة)، وأن نسبة المديرين والذين لديهم خبرة تتراوح من (6 - 15 سنة) قد بلغت (10%). وتدل النتائج السابقة على أن متوسط خبرة المديرين والمبحوثين عالية نسبياً، وهذا يدل على تمتع مديري وأصحاب المدابغ بخبرات عملية طويلة وأنها صناعة متوارثة.

ويشير الجدول إلى أن ما نسبته (36,2%) من المدابغ تميل الى شركات التوصية تليها شركات التضامن والشركات الفردية بنسبة (30,8%) و (21,5%) على التوالي ونسبة شركات المساهمة بلغت (11,5%) وهذا يوضح النشاط الأسري لتلك الصناعة.

1. توصيف المتغيرات المستقلة: وتتمثل في نظام الإدارة البيئية كما بالجدول التالي:

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات نظام الإدارة البيئية

الرقم	المتطلبات	عدد الفقرات	المستوى الحسابي العام	الانحراف المعياري	المستوى
1	السياسة البيئية	5	3,57	0,72	قوى
2	التخطيط	5	3,52	0,69	قوى
3	التنفيذ والتشغيل	4	3,55	0,70	قوى
4	الإختبار والإجراءات التصحيحية	3	2,93	0,67	متوسط
5	مراجعة الإدارة	3	3,1	0,61	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بناء علي مخرجات SPSS

وتظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (2) ومن خلال المتوسط الحسابي العام الكلي والذي بلغ (3,34) أن مستوى تبني وإمتلاك جميع مقومات نظام الإدارة البيئية في المدابغ المبحوثة كان متوسط



نسبياً، كما يشير الجدول إلى أن توفير هذه المقومات والمتطلبات المتمثلة بكل من السياسة البيئية والتخطيط وكذلك التنفيذ والتشغيل جاء بمستوى قوى، وكان أعلاها للسياسة البيئية وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,57)، وأدناها في مجال الإختبار والإجراءات التصحيحية وبمتوسط حسابي عام بلغ (2,93). وتدل قيم الإنحراف المعياري المتدنية نسبياً لكافة المقومات والعناصر على أن إجابات المبحوثين متقاربة وغير متباعدة، وعلى أن هناك إتفاق قوي بين وجهات نظر المديرين المبحوثين حول مجالات هذه المقومات والمتطلبات ومستويات تبنيتها وإمتلاكها.

2 المتغيرات التابعة:

وتتمثل في المتغير التابع الأول وهو الميزة التنافسية، ويوضح الجدول التالي وصف لتلك المتغيرات:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة تحقيق المدابغ للميزة التنافسية

الرقم	التنافسية	عدد الفقرات	المستوى الحسابي العام	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	التكلفة		3,75	0,584	قوى
2	الجودة		3,48	0,651	متوسط

يظهر من نتائج الجدول رقم (3) أن أغلبية تركيز المدابغ المبحوثة كان في مجال تحقيق خفض التكلفة كأساس لتحقيق التنافسية في السوق العالمي، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للميزة التنافسية ذات العلاقة بخفض التكلفة في نطاق حدود الدرجة العالية إذ بلغ (3,52)، وجاء سعي هذه المدابغ نحو تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحقيق درجات متوسطة في الجودة بالمرتبة الثانية بعد خفض التكلفة وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,17)، وبشكلٍ عام تُظهر قيمة المتوسط الحسابي العام الكلي للميزات التنافسية مجتمعةً وباللغة (3,23) قُدرةً متوسطةً للشركات المبحوثة في مجال تحقيق الميزة التنافسية، كما وتدل قيم الإنحرافات المعيارية (0,592) على أن هناك إتفاق قوي بين وجهات نظر المديرين المبحوثين حول مجالات هذه المقومات والمتطلبات ودرجة تحقيق الميزة التنافسية.

تحليل وإختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول والذي ينص على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تفعيل تطبيق نظام الإدارة البيئية وتعزيز الميزة التنافسية لصناعة دباغة الجلود في مصر.

ولإختبار هذا الفرض قامت الباحثة بإختبار تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة (السياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، الإختبارات والإجراءات التصحيحية، مراجعة الإدارة) على تحسين الميزة

التنافسية في المدابغ من حيث (تخفيض التكلفة، الجودة)، وذلك بإستخدام تحليل الإنحدار الخطي البسيط ويبين الجدول رقم (5) أبرز نتائج هذا الإختبار.

جدول رقم (5): تحليل الإنحدار البسيط لمتطلبات نظام الإدارة البيئية على أبعاد الميزة التنافسية

المتغير المستقل	قيمة معامل الارتباط R	قيمة معامل التحديد R^2	قيمة F	دلالة F الإحصائية	قيمة β	قيمة T	دلالة T الإحصائية
المتطلبات والمقومات	0,792	0,628	216,026	*0.000	1,011	5,507	*0.000

المتغير التابع: الميزة التنافسية

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- معامل الارتباط (R):

- توجد علاقة إرتباط متوسطة بين المتغير المستقل نظام الإدارة البيئية (X)، وبين المتغير التابع الميزة التنافسية (Y)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,792)، عند مستوى معنوية أقل من (0,05)، وهذا يعني أنه كلما تم توفير مقومات ومتطلبات نظام الإدارة البيئية كلما زاد مستوى مساهمتها في تحسين القدرة على تحقيق التميز التنافسي للمدابغ المبحوثة.

2 - معامل التحديد (R^2):

نجد أن المتغير المستقل (نظام الإدارة البيئية) يفسر (62,8%) من التغير الكلي في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، وباقي النسبة قد يرجع إلى عوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير هاماً في المتغير التابع.

3 - إختبار معنوية نموذج الإنحدار:

لإختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم إستخدام إختبار (F-test)، وحيث أن قيمة إختبار (F-test) هي (216,026)، وهي ذات معنوية عند مستوى معنوية أقل من (0,05)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الإنحدار على المتغير التابع الميزة التنافسية.



4- إختبار معنوية المتغير المستقل:

بإستخدام إختبار (t.test) نجد أن المتغير المستقل (نظام الإدارة البيئية)، ذو تأثير معنوي على المتغير التابع (الميزة التنافسية)، حيث بلغت قيمة "ت" (5,507)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0,05).

5 - معادلة النموذج:

$$\text{الميزة التنافسية} = 1,011 + 0,792 \text{ نظام الإدارة البيئية}$$

وحيث أن إشارة المتغير المستقل (نظام الإدارة البيئية) موجبة، فهذا يعنى أن هناك إرتباط طردى بين المتغير المستقل (نظام الإدارة البيئية) والمتغير التابع (الميزة التنافسية). ومن هنا تكون الباحثة قد تأكدت من صحة الفرض القائل بأنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتبني وإمتلاك المقومات والمتطلبات الأساسية الداعمة لنظام الإدارة البيئية على تحسين الميزة التنافسية في صناعة دباغة الجلود في مصر. إختبار الفرض الثانى

جدول رقم (6): تحليل الإنحدار البسيط لمتطلبات نظام الإدارة البيئية على مؤشرات الربحية

المتغير المستقل	قيمة معامل الارتباط R	قيمة معامل التحديد R2	قيمة F	دلالة F الإحصائية	قيمة β	قيمة T	دلالة T الإحصائية
العائد علي رأس المال المستثمر	0,285	0,081	0,212	0,607	3,027	0,543	*0,607
العائد علي إجمالي الاصول	0,379	0,143	0,199	0,199	26,957	1,091	0,317
العائد علي إجمالي المبيعات	7,7	59,59	5,077	0,042	28,778	4,643	0,04

المتغير التابع: الربحية

يشير الجدول (6) إلى أن قيمة T (المحسوبة) كانت ذات دلالة إحصائية لمؤشر معدل العائد علي إجمالي المبيعات، كما يتبين من الجدول (6) ما يلي:

1. أن معامل الارتباط بين نظام الإدارة البيئية وكلاً من معدل العائد علي رأس المال المستثمر، ومعدل العائد علي إجمالي الأصول كان ضعيفاً حيث تراوح الارتباط بين (0,285، 0,379)
2. أن معامل الارتباط بين نظام الإدارة البيئية ومعدل العائد علي إجمالي المبيعات كان قوياً حيث بلغ 7,7.

3. إعتبار معدل العائد علي إجمالي المبيعات أنسب مؤشر لقياس الربحية لصناعة دباغة الجلود، حيث نجد أن المتغير المستقل (نظام الإدارة البيئية) يفسر (60%) من التغير في الكلي في مؤشر العائد علي إجمالي المبيعات.

النتائج والتوصيات

1. أظهرت نتائج البحث مستوي إهتمام متواضع بتطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14001 في المدابغ وعلي وجه التحديد عناصرها المتعلقة بمستوي الإهتمام غير الكافي بإعتماد سياسة بيئية محددة وهيكلية توثيق واضحة للجوانب البيئية بسبب الضعف في الإجراءات الخاصة بالتوثيق والمراقبة وغيرها.

2. ثبت وجود تأثير معنوي دال إحصائيا لنظام الإدارة البيئية في تعزيز الميزة التنافسية مما يؤهل قبول صحة الفرضية الرئيسية بأسبقية تأثير التنفيذ والتشغيل يليها السياسة البيئية ثم التخطيط بعدها الإختبار والإجراءات التصحيحية وأخيرا مراجعة الإدارة.

3. ضعف إطلاع الإدارة العليا في المدابغ علي مفاهيم أنظمة الإدارة البيئية وذلك بسبب التركيز علي نيل شهادة الجودة الدولية ISO 9000.

4. عدم وجود قسم مختص بالصحة والسلامة المهنية في المدابغ يتولى بشكل متخصص ضبط التأثيرات البيئية لأنشطة المدبغة.

5. ضعف إهتمام إدارة المدابغ بالبرامج التدريبية المتعلقة بالجوانب البيئية وتأثيراتها. وتوصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة إحداث تكامل بين المنشآت المتوسطة والصغيرة العاملة في هذا القطاع بهدف تفعيل نظام الإدارة البيئية ورفع القدرة الإنتاجية والتنافسية.

2. إنشاء بورصة متخصصة للجلود للتحكم في السعر، وبالتالي تخفيض التكلفة، ومن ثم زيادة تنافسية منتجات الصناعات الجلدية، مع ضرورة إعتماد أسهم المدابغ الكبرى في البورصة.

3. حفر آبار للمياه بالروبيكي لتوفير 80% من المياه المستهلكة حالياً.



المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إسماعيل، أحمد دسوقي محمد. (2004). استخدام نظم الإدارة البيئية لتعزيز تنافسية المنتجات الصناعية المصرية. مجلة النهضة. جامعة القاهرة - كلية الإقتصاد والعلوم السياسية.
- حجاج، سعيد صبيح يس محمد. (2018). العناقيد الصناعية والتحالفات الإستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية علي الإقتصاد المصري. اطروحة (دكتوراة) - جامعة بنها. كلية الحقوق. قسم الإقتصاد والمالية العامة.
- الخضري، محسن أحمد. (2004). صناعة المزايا التنافسية، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى. ص 116.
- خليل، نبيل مرسي. (1999). الإدارة الاستراتيجية: تكوين وتنفيذ الإستراتيجيات. القاهرة: دار المعارف.
- عبدالعزیز، خيرية عبدالفتاح (2016). قياس القدرة التنافسية لصناعة الجلود في مصر. مجلة البحوث التجارية. جامعة الزقازيق - كلية التجارة
- عبدالفتاح، محمد عبدالحميد. (2018). أثر تطبيق التكنولوجيا النظيفة في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق علي الشركة القابضة للأدوية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. جامعة قناة السويس. كلية التجارة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Crudu, M., Deselnicu, V., Deselnicu, D. C., & Albu, L. (2014). Valorization of titanium metal wastes as tanning agent used in leather industry. *Waste management*, 34(10), 1806-1814.
- Epstein, M. J., & Buhovac, A. R. (2014) *Making sustainability work: Best practices in managing and measuring corporate social, environmental, and economic impacts*. Berrett-Koehler Publishers.
- Ferron Vilchez, V., & Darnall, N. (2016). Two are better than one: The link between management systems and business performance. *Business Strategy and the Environment*, 25(4), 221-240
- Gianni, M., Gotzamani, K., & Tsiotras, G. (2017). Multiple perspectives on integrated management systems and corporate sustainability performance. *Journal of Cleaner Production*, 168, 1297-1311.
- Maas, S., Schuster, T., & Hartmann, E. (2018). Stakeholder pressures, environmental practice adoption and economic performance in the German third-party logistics industry—a contingency perspective. *Journal of Business Economics*, 88(2), 167-201
- Pereira-Moliner, J., Font, X., Tarí, J. J., Molina-Azorin, J. F., Lopez-Gamero, M. D., & Pertusa-Ortega, E. M. (2015). The Holy Grail: Environmental management, competitive advantage and business performance in the Spanish hotel industry. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 27(5), 714-738